SYRIA

الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية

كلمة معالي

الدكتــور هزوان الوز

وزيـــر التربيـــة

رئيس اللجنة الوطنية السورية لليونسكو

في أعمال الدورة الثامنة والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو

المنعقدة في مقر المنظمة بباريس

خلال الفترة: ٣ – ١٨ تشرين الثاني ٢٠١٥م

السيدة المديرة العامة لليونسكو...

أصحاب السعادة ...

يسرني (ووفد بلادي سورية) أن نحيي وإياكم الذكرى السبعين لتأسيس منظمتنا العتيدة، و نشارك في أعمال الدورة /٣٨/ للمؤتمر العام، وننقل لكم وللعالم أجمع تحية شعبنا المتجذر في أرض أسهمت في بناء الحضارة البشرية، وسطرت تاريخ الإنسانية.

تدخل السنة الخامسة وشعبنا في سورية يخوض معركة ضد الإرهاب والتطرف العنيف بفكره التكفيري وإجرامه المنظم المتمثل، بالتنظيمات الإرهابية المسلحة (كداعش) وجبهة النصرة والعصابات المسلحة الأخرى (ومتفرعات تنظيم القاعدة) لإسقاط نموذج دولتنا الوطنية ومصادرة قرارها السياسي السيادي المقاوم. ولقد أدركت الإرادة السياسية العليا في بلادي – ومنذ البداية – مرامي الحرب الظالمة على أبناء شعبنا فلبت حكومة سورية المطالب المجتمعية المحقة، وأعلنت بلادي تصديها للإرهاب ومحاربته.

السيدات والسادة...

فرضت الأزمة الراهنة على سورية، حكومةً وشعباً، أن تتخذ من محاربة الإرهاب أولوية، فوُضعت الخطط الحكومية تحت عنوان (التصدي للأزمة) لدرء تداعياتها على الإنسان والوطن، وانبرت (مؤسسات القطاع العام) وهيئات المجتمع المحلي، والقطاع الخاص، يداً واحدة وفق الموارد المتاحة) لضمان مواصلة العملية التنموية والحفاظ على المقدرات، ومعالجة الإنعكاسات الإقتصادية والإجتماعية للنزوح الداخلي والهجرة التي تطال خاصةً الشرائح الشابة، فوضعت السياسات التربوية القائمة على الاستثمار في الموارد البشرية من خلال التعليم. وخصصت ١٠,٣٩ % من الميزانية الحكومية العامة للعام ٢٠١٦، لتوفير مستلزمات مواصلة تعليم الطلبة عامةً، بما فيهم (الطلبة النازحين في الداخل) السوري والمهجرين بفعل الإرهاب. وواصلت وضع استراتيجيات وطنية لتطوير التعليم في إطار خطط التطوير المجتمعي الشامل، لدرء الأزمة والأضرار المفجعة التي ألحقتها العصابات الإرهابية المسلحة بقطاع التربية، بشرياً ومادياً، حيث بلغ عدد الطلبة في العام الدراسي الحالي (٤٬٢٥٠٬٠٠٠) طالباً وطالبة، يتابعون التعلم في (١٧٤٨٦) مدرسة.

السيدات والسادة ...

إتخذت أوجه التعاون بين حكومة بلادي ومنظمتنا العتيدة، دفعاً حثيثاً خلال الأزمة الراهنة مما يبرهن عن جدية الإلتزام المتبادل بالحفاظ على رصيد التعاون التاريخي بين اليونسكو وسورية التي تحتفل في العام ٢٠١٦ بالذكرى السبعين لإنضمامها إلى المنظمة. ونوجه من هذا المنبر تقديرنا للموقف الموضوعي للسيدة المديرة العامة إيرينا بوكوفا، ولليونسكو، لحشد الرأي العالمي وتعبئة الجهود لحماية التراث الثقافي السوري المادي واللامادي، من إجرام الإرهاب, ومحاولاته طمس تاريخ وهوية الحضارة في سورية. واننا لنعلن أن سورية التي تدافع بكل طاقاتها الوطنية الرسمية والشعبية عن التراث الثقافي والتاريخي والديني، والتصدي للإتجار غير المشروع بثرواتها وممتلكاتها الثقافية تتكافل مع جهود اليونسكو والدول الصديقة في مبادرة" # متحدون من أجل التراث"، كما الإلتزام الكامل باتفاقيات اليونسكو المبرمة ذات الصلة.

ونؤكد حرصنا على إعلاء قيم اليونسكو، "بناء حصون السلام في عقول البشر"، ومساندتها في تفعيل دورها وتحصينها في وجه الأزمات التي تعيق مسيرتها، وندعم الخيارات البرامجية الهادفة إلى تحقيق التنمية المستدامة بحلول ٢٠٣٠، وخطة عمل التربية المنبثقة عنها مما نراه رافعةً أساسية في مواصلة الإصلاح الإداري، وسياسة الموارد البشرية والبرمجة حسب الميزانية.وأولوية إفريقيا والمساواة بين الجنسين، ومبادرة التعليم أولاً، والتعليم للجميع، والتعلم مدى الحياة، وجودة التعليم، وتدريب المعلمين وتعليم الفتيات والطفولة المبكرة، فضلاً عن الأولويات التي تراعي قضايا العلوم الاجتماعية والإنسانية، وبرامج الشباب، والإعلام والتقانة والعلوم الطبيعية والبيئية والموارد المائية.

السيدات والسادة...

في عالم ننشد فيه بلوغ أهداف العقد الأممي "للتقارب بين الثقافات" ومكافحة الفقر، والتصدي للتطرف العنيف كمفرزات مباشرة للإرهاب، نؤكد دعمنا التام لإسهامات المنظمة بإعتبارها رافعةً لتحقيق السلم والأمن الدوليين. ونبذ الإرتكابات الإرهابية القائمة على التمييز الديني والعرقي، والإقصاء والإتجار بالبشر ، وتدمير الحضارات وإنتهاك سيادة الشعوب وحقها بتقرير مصيرها.

نؤكد على شرعية قرارات اليونسكو المتعلقة بالقدس الشريف وبالأراضي العربية المحتلة، بما فيها الجولان السوري المحتل، ونرفض الإنتهاك الممنهج لحرمة المسجد الأقصى وتهويد القدس، وسعي سلطات الإحتلال اليومي لتدمير مقدرات وتراث شعبنا في الجولان السوري المحتل، وتخريب نسيجه المجتمعي، وبنية مؤسساته التعليمية والثقافية وإلغاء دورها في حفظ الهوية الوطنية والتاريخية.

السيدات والسادة...

ونحن على مشارف نظام عالمي جديد ينشد السلام والعدالة والإحترام المتبادل وسيادة الشعوب، والحفاظ على مقدراتها وحضاراتها، فإننا ندعم القضايا العادلة لدول مجموعة (٧٧) والصين وحركة عدم الانحياز ودول البريكس، والجهود المبذولة في إطار منظمتنا العتيدة لعالم أكثر إنسانية.

وشكراً لحسن الاستماع.